تأثير النصوص القرآنية في تشكيل البنية الثقافية للغة العربية

The Influence of Qur'anic Texts on Shaping the Cultural Structure of the Arabic Language

م .د عمر عبدالكريم إسماعيل

Omer Abdulkareem Ismael Hameed

lybdslkrym01@gmail.com

١٤٤٧هـ ٢٠٢٥م

ملخص الدراسة:

تتناول هذه الدراسة أثر النصوص القرآنية في تشكيل البنية الثقافية للغة العربية مسلط الضوء على دور القرآن الكريم في ضبط اللغة، وإثراء المعجم، وتشكيل الهوية الحضارية للأمة الإسلامية، وقد ركزت الدراسة على ثلاثة محاور رئيسية: مكانة اللغة العربية قبل نزول القرآن، دور القرآن في تقعيد اللغة وإثراء مفرداتها ومصطلحاتها، وأثره في بناء الهوية اللغوية والثقافية، وتهدف الدراسة إلى الكشف عن مكانة اللغة العربية قبل الإسلام ومدى تأثير القرآن في توحيدها، وتحليل دوره في ضبط قواعد اللغة وتوسيع المعجم العربي، كما تسعى إلى توضيح القيم والمفاهيم الثقافية المستمدة من النص القرآني، ودورها في توجيه السلوك الاجتماعي والفكري للأمة، إضافة إلى دراسة إسهام القرآن في ازدهار العلوم اللغوية والأدبية، وبناء قاعدة معرفية مستدامة.

أظهرت النتائج أن اللغة العربية قبل نزول القرآن كانت لغة غنية ومتنوعة؛ لكنها مشتتة بين لهجات متعددة، ممّا استدعى وجود معيار لغوي موحد. وقد أسهم نزول القرآن الكريم في ضبط اللغة وتقعيدها، فكان مرجعًا لعلوم النحو والصرف والبلاغة، وحافظ على العربية من التحريف والتشويه. كما بينت الدراسة أن النص القرآني رسّخ مجموعة من القيم والمفاهيم الثقافية مثل التوحيد، والعدل، والشورى، والإحسان، والتكافل الاجتماعي، ما أسهم في بناء وعي ثقافي واجتماعي متكامل.

Abstract:

This study looks at how Quranic passages have influenced the Arabic language's cultural framework, emphasizing how the Holy Quran controls the language, expands its vocabulary, and shapes the Islamic nation's cultural identity. The study's three primary axes were the Arabic language's position prior to the Quran's revelation, the Quran's contribution to the language's establishment and expansion of its lexicon and terminology, and its influence on the development of linguistic and cultural identity.

The study intends to shed light on the pre-Islamic state of the Arabic language, the degree to which the Quran unified it, and its function in enforcing linguistic norms and broadening the Arabic vocabulary. Additionally, it aims to elucidate the cultural values and notions that are drawn from the Quranic text and its function in directing the nation's intellectual and social behavior. It also looks at how the Quran has helped to build a solid body of knowledge and advance the linguistic and literary sciences.

The findings demonstrated that although Arabic was a rich and varied language prior to the revelation of the Quran, it was dispersed across several dialects, making the establishment of a single linguistic standard necessary. The Holy Quran's revelation helped to establish and govern the language, protect Arabic from corruption and distortion, and serve as a guide for the fields of grammar, morphology, and rhetoric.

Additionally, the study showed how the Qur'anic text established a set of cultural norms and concepts like social solidarity, compassion, justice, consultation, and monotheism, all of which helped to create a full cultural and social consciousness.

المقدمة:

تُعد اللغة العربية واحدة من أبرز اللغات السامية وأغناها على المستويين الدلالي والتركيبي، وقد مثلت على مر التاريخ أداة للتواصل والإبداع والتعبير عن وجدان الأمة العربية قبل الإسلام وبعده، أن نزول القرآن الكريم مثّل نقطة تحوّل مفصلية في مسار هذه اللغة، إذ لم يكن النص القرآني مجرد خطاب تعبدي يوجه الإنسان نحو العقيدة والعبادة؛ بل كان نصًا حضاريًا شاملاً شكل بنية معرفية وثقافية متكاملة أثرت في اللغة العربية وأعادت صياغة حضورها في التاريخ الإنساني، فقد انتقل بالعربية من كونها لغة الشعر والخطابة إلى أن تصبح لغة الوحي والتشريع والفكر والثقافة.

ومما لاشك فيه أن القران الكريم منح اللغة العربية قداسة وشرعية لم تنلها أي لغة أخرى، فارتبطت باللغة الدينية التي تحمل رسالة خالدة، وأصبحت وسيلة للتعبير عن القيم والمبادئ الكونية كالعدل والرحمة والمساواة، و هذا الارتباط أفضى إلى ترسيخ مكانة العربية لغة معيارية تضبطها القواعد وتثريها التراكيب والصور البلاغية، وهو ما فتح الباب أمام نشوء علوم جديدة كالنحو والبلاغة وأصول التفسير والقراءات، وكلها ارتبطت عضوياً بفهم النص القرآني وخدمته، وعلى الصعيد الثقافي نجد إنه قد أضفى النص القرآني على اللغة العربية بعدًا حضاريًا؛ حيث ساهم في صياغة الهوية الثقافية للمجتمعات العربية والإسلامية، فالكثير من المفاهيم والقيم التي أصبحت مكونًا أصيلاً في الثقافة العربية الإسلامية استمدت جذورها من القرآن، كما أغنى النص المعجم العربي بمصطلحات دينية وفكرية وأخلاقية لم تكن مألوفة من قبل، ومن خلال القرآن الكريم تشكّل وعي جمعي يوحد العرب والمسلمين على اختلاف أجناسهم وألسنتهم حول لغة واحدة وخطاب ثقافي مشترك.

بناءً على ذلك تأتي هذه الدراسة لتتقصى أثر النصوص القرآنية في تشكيل البنية الثقافية للغة العربية عبر تحليل أبعادها اللغوية والمعجمية والثقافية، والكشف عن الكيفية التي ساعد بها النص القرآني في حفظ العربية ونشرها، وإبراز دوره في إرساء هوية حضارية جامعة تجاوزت حدود الزمان والمكان.

إشكالية الدراسة:

تكمن إشكالية الدراسة في محاولة فهم العلاقة الجدلية بين النص القرآني واللغة العربية؛ حيث لا يقتصر الأمر على الجانب اللغوي البحت؛ بل يتجاوزه إلى أبعاد معرفية وحضارية، فالقرآن أسهم في ضبط القواعد النحوية والصرفية، وأثرى المعجم العربي بمفردات ومصطلحات جديدة؛ لكنه أيضًا غرس قيمًا ثقافية ومفاهيم فكرية أساسية شكلت الهوية المشتركة للعرب والمسلمين، ومن هنا تبرز أسئلة فرعية: ما طبيعة الآليات التي مكنت النص القرآني من إرساء مرجعية لغوية ثابتة؟ كيف انعكس البعد الثقافي للنصوص القرآنية على الخطاب العربي؟ وما أثر ذلك في تشكيل الهوية الحضارية التي تبنّتها الأمة؟

ومن ثم فإن الإشكالية تدور حول تحليل الأثر القرآني في العربية لغةً وثقافةً، ومحاولة إبراز دوره في توحيد المرجعيات الفكرية واللغوية للأمة الإسلامية.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من خلال المحاور التالية:

الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية لهذا البحث في إسهامه في توضيح الدور المحوري للنصوص القرآنية في تشكيل البنية الثقافية للغة العربية من خلال إبراز العلاقة بين الدين واللغة والثقافة، وعليه نجد أنه يضيف البحث قيمة علمية إلى الدراسات اللغوية والقرآنية من خلال تحليل التأثير المتبادل بين النص القرآني والبنية الثقافية العربية، مما يفتح المجال أمام دراسات لاحقة تبحث في الجوانب الدقيقة لهذا التأثير في مجالات مثل اللسانيات، الدراسات الحضارية، والتفسير الثقافي للنصوص.

الأهمية العملية:

تتمثل الأهمية العملية للبحث في إمكانية توظيف نتائجه في مجالات تعليم اللغة العربية، وإعداد مناهج تربوية تستند إلى الأبعاد الثقافية للنصوص القرآنية، مما يعزز فهم الطلاب للغتهم ويقربهم من تراثهم الحضاري، كما يساهم البحث في إثراء ممارسات البحث العلمي من خلال تقديم مقاربة تحليلية تستفيد منها تخصصات متعددة كعلوم اللغة، الدراسات الإسلامية، والفكر الثقافي، بالإضافة إلى ذلك، يمكن الإفادة من نتائجه في تطوير الخطاب الإعلامي والثقافي المعاصر عبر ربطه بجذوره القرآنية.

الأهمية المجتمعية:

على الصعيد المجتمعي نجد أن البحث يكتسب أهميته من كونه يعيد إبراز دور النص القرآني في بناء الهوية الثقافية المشتركة للأمة العربية والإسلامية، وهو ما يعزز قيم الوحدة والانتماء، كما يساعد على مواجهة مظاهر الاغتراب الثقافي واللغوي التي قد تضعف الصلة بالهوية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ..

١. تحليل أثر النصوص القرآنية في بنية اللغة العربية من حيث المعجم والأسلوب.

٢. توضيح دور القرآن في تكوين المرجعية الثقافية والفكرية للعربية.

٣. دراسة تجليات الخطاب القرآني في صياغة المفاهيم والقيم الحضارية.

٤. الكشف عن مساهمة النص القرآني في توحيد الهوية الثقافية للعرب والمسلمين.

منهج الدراسة:

تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال رصد مظاهر الأثر القرآني في اللغة العربية، وتحليل النصوص التي تعكس هذا التفاعل، كما سيتم الاستفادة من المنهج التاريخي لإبراز تطور الدراسات اللغوية والثقافية في ضوء القرآن، بالإضافة إلى استعمال المنهج المقارن لمقارنة اللغة قبل نزول القرآن وبعده من حيث الدلالة والبنية والثقافة.

الدراسات السابقة:

- دراسة بعنوان(القرآن الكريم وأثره في إثراء اتجاهات الدرس النحوي الحديث في مصر)، للباحثة زينب مصطفى مصطفى عمر، الناشر: مجلة ابلوابة المصرية(٢٠٣٢)، تناولت الباحثة في دراستها القرآن الكريم وأثره في إثراء اتجاهات الدرس النحوي الحديث في مصر، وتوضح الباحثة في هذه الدراسة كيف أن الدرس النحوي المعاصر تبلور جزئيًا كرد فعل أو خدمة؛ لفهم النص القرآني (الاتجاهات: ربط النحو بالقراءات، دراسة مؤلفات إعراب القرآن، الظواهر النحوية في القرآن) وتعرض نماذج بحثية توضّح تنوع المسارات المنهجية التي اتخذها الباحثون في ربط النحو بالنص القرآني خلال العقود الأخيرة.
- دراسة بعنوان (البنية الحية للجملة القرآنية وأثرها في صناعة الخطاب الأدبي: دراسة وصفية (في ضوء التحليل التكويني)، للباحث: محمد بن عبد الله بن حسين الشدوي، مجلة كلية

الآداب بقنا، ع ٥٢، و يوضح الباحث كيف أن الخصائص الإيقاعية والتركيبية للجملة القرآنية صيغت نموذجًا بلاغيًا ولغويًا استلهمه الأدباء والشعراء في بناء نصوصهم، ويفصل مظاهر التأثير على مستوى الصوت، واللفظ، والتركيب الأسلوبي، والدراسة تستند إلى التحليل التكويني للجملة وتثبت أن الجملة القرآنية نموذج حيّ أضاف أبعاداً إبداعية لبناء النص العربي.

- دراسة بعنوان (أثر المعجم العربي في تفسير القرآن الكريم: قراءة في بعض النماذج)، للباحث: عبد الله بن بوزيان بن أحمد بن واسين، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية. (٢٠١٨). تتناول هذه الدراسة علاقة المعاجم العربية بتفسير القرآن، وتعرض أوجه التأثير المتبادل بين التأليف المعجمي وتفسير اللفظ القرآني، و يرى المؤلف أن المعجم كان آلة أساسية لفهم لفظ القرآن وتحديد دلالاته التاريخية والاشتقاقية، كما يبين أن التفسير لا يكتمل دون الرجوع إلى مصادر المعجم ولغة العرب، والدراسة تعرض نماذج تطبيقية توضح كيفية استعمال المعاجم في تفسير الآيات.

خطة الدراسة:

المبحث الأول: القرآن الكريم واللغة العربية – التأسيس اللغوي

المطلب الأول: مكانة اللغة العربية قبل نزول القرآن.

المطلب الثاني: أثر نزول القرآن في تقعيد اللغة العربية وضبطها.

المبحث الثاني: الأثر الثقافي للنص القرآني في اللغة العربية

المطلب الأول: القيم والمفاهيم الثقافية المستمدة من النص القرآني.

المطلب الثاني: إسهام القرآن في إثراء المعجم والمصطلحات العربية.

المبحث الثالث: النص القرآني وتشكيل الهوية الحضارية للغة العربية

المطلب الأول: دور النص القرآني في توحيد الهوية اللغوية والثقافية.

المطلب الثاني: أثر القرآن في ازدهار العلوم اللغوية والأدبية.

المبحث الأول: القرآن الكريم واللغة العربية – التأسيس اللغوي

لقد شكل نزول القرآن الكريم حدثًا تاريخيًا فارقًا في مسيرة اللغة العربية، إذ انتقل بها من فضاء التداول القبلي والبياني المحدود إلى فضاء عالمي واسع يتجاوز حدود المكان والزمان، فاللغة العربية قبل الإسلام كانت أداة للتواصل اليومي والشعري، وقد اتسمت بالثراء والتنوع؛ لكنها لم تكن مضبوطة بقواعد منهجية شاملة، ولم تحظ بمكانة تتجاوز حدود الجزيرة العربية، ومع نزول النص القرآني، تحولت العربية إلى لغة معيارية مقدّسة، تتصل بالوحي وتستمد قوتها من ارتباطها بالدين، وهو ما منحها استمرارية وانتشارًا غير مسبوقين.(١)

إن دراسة أثر القرآن في العربية على المستوى التأسيسي اللغوي تمثل مدخلًا جوهريًا؛ لفهم العلاقة بين النص القرآني والهوية الثقافية،(٢) وذلك أن النصوص القرآنية لم تحفظ العربية فقط، بل صقلتها وأغنتها، وفرضت على العلماء والمفسرين واللغويين أن يبتكروا أدوات جديدة لفهم النص وخدمته. فالنحو، والصرف، والبلاغة، وعلوم القراءات، نشأت كلها في الأصل استجابة لحاجة المجتمع لفهم القرآن وضبط تلاوته.(٣)

المطلب الأول: مكانة اللغة العربية قبل نزول القرآن:

إن دراسة مكانة اللغة العربية قبل نزول القرآن الكريم تمثل مدخلًا أساسيًا؛ لفهم التطور الذي طرأ عليها بعد نزول الوحي، فاللغة ليست مجرد أداة للتواصل؛ بل هي كيان ثقافي يعكس حياة الشعوب

---

(١) أثر القرآن الكريم في تطور دلالة الألفاظ العربية، سليمان، طه حيدر محمد(٢٠٢١)، مجلة جامعة أم درمان الإسلامية للعلوم الإسلامية والقانونية، مج٢، ع ٧، ص ١٢.

(2) Gholitabar, M., Damavandi Kamali, A (2020). The Quran and the development of Arabic linguistics. Academia.edu.

(٣) الأثر الدلالي للقرآن الكريم على اللغة العربية من خلال معجم مقاييس اللغة لابن فارس، جرادي، نبيل، و رداد، عبد الرحمن(٢٠٢٤)، مجلة الشهاب، مج١٠، ع٣، ص ٣.

وممارساتهم وطرائق تفكيرهم، وقد تميزت العربية قبل الإسلام بخصائص فريدة مكنتها من أن تكون وعاءً صالحًا لنقل رسالة عالمية، ومن ثم كان اختيارها لغةً للوحي اختيارًا ذا دلالات عميقة.(١)

السياق التاريخي للغة العربية قبل الإسلام:

العربية تنتمي إلى أسرة اللغات السامية، وقد تفرعت عن لهجات سامية أقدم كانت منتشرة في الجزيرة العربية وما حولها، ومع مرور القرون، استقرّت العربية الشمالية التي أصبحت لغة القبائل الكبرى مثل قريش، تمهيدًا لأن تصبح لغة الأدب والدين فيما بعد، وقد كان المجتمع العربي قبل الإسلام قبليًا بالدرجة الأولى؛ حيث كان يعتمد على الشفاهة في نقل تراثه وأخباره، وكانت اللغة العربية أداة حيوية في توثيق البطولات، والتفاخر بالأنساب، ونقل الحكم والأمثال؛ لذا فإن مكانة اللغة لم تكن شكلية؛ بل كانت مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بمكانة الفرد والقبيلة، ومن هنا برز الشعر الجاهلي بوصفه ديوان العرب، الذي حفظ معجمهم وصوّر حياتهم وعاداتهم.(٢)

البنية اللغوية للعربية قبل الإسلام:

قبل نزول القرآن، كانت اللغة العربية قد بلغت مستوى رفيعًا من التطور البنيوي على مستوى الأصوات والتراكيب والمعجم، وقد تميزت بما يأتي:

---

(١)أثر القرآن الكريم في اللغة العربية والتحديات المعاصرة، الشربجي، محمد يوسف(٢٠٠٣)، اتحاد الكتاب العرب، ص ٨٧.

(٢) علم اللغة العربية، د. محمود فهمى حجازى، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، ج١، ص١٩٣ ، اللسانيات وتطبيقاتها على القرآن الكريم: دراسة نقدية ، الرحماني، آلاء سامي (٢٠٢١) ، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة غزة، ص ٤.

ثراء المعجم :اللغة العربية كانت قادرة على التعبير عن أدق المعاني، إذ وُجدت عشرات المفردات لوصف الظواهر الطبيعية كالسماء والمطر والإبل والسيوف، ونجد أن هذا الثراء كان انعكاسًا لاحتياجات البيئة البدوية.(١)

المرونة الصرفية :العربية الجاهلية امتازت بقدرتها على الاشتقاق والتوليد، مما مكنها من إنتاج ألفاظ جديدة باستمرار.

الفصاحة والبلاغة :اعتمد العرب على جودة النظم وحسن البيان، وكانت الفصاحة معيار التفاضل بين القبائل.(٢)

اللهجات المتعددة :لم تكن العربية قبل الإسلام موحّدة تمامًا؛ بل توزعت بين لهجات قريش وتميم وهذيل وطيء وغيرها، وذلك غير أن لهجة قريش اكتسبت شهرة لاعتدالها وقربها من أذهان السامعين .(٣)

الوظائف الثقافية والاجتماعية للغة:

لعبت العربية في العصر الجاهلي دورًا ثقافيًا يتعدى كونها لغة تواصل فحسب، وذلك على النحو التالي:

الشعر :كان الشعر وسيلة الإعلام الأولى، وبه تُحفظ المآثر وتُخلّد البطولات، وكانت الأسواق الأدبية مثل سوق عكاظ –منصّة للتنافس بين الشعراء.(٤)

النثر :وإن كان أقل شيوعًا من الشعر، فقد استُعمل في الخطب والأمثال والحِكم، وكان وسيلة للتأثير السياسي والاجتماعي.

---

(١) الأثر الدلالي للقرآن الكريم على اللغة العربية من خلال معجم مقاييس اللغة لابن فارس ، جرادي، نبيل، و رداد، ص١١.

(٢) أثر القرآن الكريم في اللغة العربية، دار المعرفة، الباقوري، أحمد حسن. (٢٠١٠)، دار المعرفة، القاهرة، ص ١٢٠.

(٣) أثر القرآن الكريم في اللغة العربية والتحديات المعاصرة، الشربجي، محمد يوسف ، ص ٩٠.

(٤) نصوص القرآن الكريم في ضوء تطبيق اللسانيات النصية: دراسة نقدية نحوية، علي، عبد الله عباس(٢٠٢٢)، حوليات آداب عين شمس، مج١١، ع ٥٠، ٢٣.

الهوية القبلية :اعتُبرت البلاغة والفصاحة وسيلة للتعبير عن عظمة القبيلة ومكانتها. فالشاعر الفصيح كان لسان قومه والمدافع عنهم بالكلمة.

الدين والعقيدة :قبل الإسلام، كان العرب يستخدمون لغتهم في طقوسهم الدينية الخاصة بعبادة الأصنام والأوثان؛ لكن اللغة لم تكن مرتبطة آنذاك بنص مقدس جامع .[١]

الفصاحة والشعر الجاهلي نموذجًا:

يعد الشعر الجاهلي أرقى وأفضل وأسمى ما وصل إليه العرب في لغتهم قبل نزول القرآن، فأثبت الشعراء قدرتهم على صياغة الصور البلاغية المدهشة، واستعمال التشبيه والاستعارة والكناية، ومن خلال هذا الشعر نجد قدرة العربية الكبيرة والفائقة دون غيرها من اللغات على التعبير عن الانفعالات الإنسانية من حب وفخر ورثاء وهجاء وحماسة، ومن ثم فإن هذا المستوى الفني أظهر أن العربية كانت مؤهلة بالفعل لتحمل الخطاب القرآني؛ بل إن القرآن حين نزل جاء ليتحدى العرب في ميدان هم بارعون فيه، فكان ذلك أكبر دليل على إعجازه. [٢]

اللهجات العربية وتمايزها:

من أهم سمات العربية قبل الإسلام تنوع لهجاتها، وذلك على النحو الاتي:

لهجة قريش :اكتسبت مكانة خاصة بفضل موقع مكة كمركز تجاري وديني.

لهجات تميم وهذيل وطيء :اتسمت بخصائص صوتية وصرفية متباينة، مما أغنى العربية وزاد من مرونتها.

---

(١) أثر القرآن الكريم في تطور دلالة الألفاظ العربية، سليمان، طه حيدر محمد(٢٠٢١) ، مجلة جامعة أم درمان الإسلامية للعلوم الإسلامية والقانونية، مج٢، ع ٧، ص ١٤.

(٢) أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية: مناهج ونماذج وتجارب،عثمان، حنان محمد أحمد محمد(٢٠٢٤)، مجلة أريد الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ص ١٠٢.

أثر اللهجات في القرآن :بعض القراءات القرآنية عكست هذا التنوع، فكانت شاهداً على أن العربية قبل الإسلام لم تكن لغة واحدة جامدة، بل منظومة حية متطورة.

ومن ثم فإن هذا التنوع لم يكن عائقًا، بل أتاح للعربية قدرة على استيعاب خطاب شامل يصل إلى مختلف القبائل.(١)

العربية قبل نزول القرآن: لغة بدون تقعيد:

رغم ثراء العربية في العصر الجاهلي، فإنها لم تكن لغة مقعدة على نحو علمي؛ بل كانت تعتمد على السليقة والفطرة اللغوية، و لم يكن هناك نحو وصرف مدون، ولا معاجم تضبط دلالات الألفاظ؛ بل كان الاحتكام إلى الفطرة والذوق هو المعيار ولذلك جاء القرآن الكريم كخطاب معجز يجمع بين الفطرة والضبط، ويستدعي لاحقًا نشأة علوم اللغة خدمةً له .(٢)

التهيئة لمرحلة القرآن الكريم:

كل ما سبق يبين أن اللغة العربية قبل الإسلام كانت في موقع متميز، وذلك على النحو الاتي:

- غنية بالمعجم.
- متينة في الأسلوب.
- متنوعة في اللهجات.
- معبّرة عن الثقافة البدوية.(٣)

---

(١)أثر القرآن الكريم في اللغة العربية، الجمل، أسامة سمير(٢٠٢٠) ، شيكة اللوكة، ص ٥.

(٢) الأثر الدلالي للقرآن الكريم على اللغة العربية من خلال معجم مقاييس اللغة لابن فارس، جرادي، نبيل، و رداد، عبد الرحمن، ص ٢٢.

(٣) أثر القرآن الكريم في تطور دلالة الألفاظ العربية، سليمان، طه حيدر محمد ، ص ١٥.

إلا أنها كانت بحاجة إلى قوة توحّدها وتجمع لهجاتها في إطار واحد، وتعطيها بعدًا حضاريًا يتجاوز حدود القبيلة، فجاء القرآن الكريم ليتولى هذه المهمة التاريخية، وكان لنزول القرآن إيذانًا بانتقال العربية من مرحلة "اللغة القبلية" إلى مرحلة "اللغة الحضارية" ذات الرسالة العالمية .(١)

ومن ثم فإنه يمكن القول أن مكانة اللغة العربية قبل نزول القرآن كانت متميزة على مستويات عدة: فهي لغة غنية بالمادة المعجمية، متينة في بنيتها، رفيعة في بيانها، وقد ارتبطت بالشعر والخطابة كأدوات للتعبير عن الوجدان الجمعي، غير أنها كانت تفتقر إلى وحدة معيارية وإلى تقعيد علمي؛ لذلك نجد أنه قد كان نزول القرآن لحظة فاصلة؛ إذ وحد اللهجات، وضبط القواعد، وأعطاها مكانة عالمية بوصفها لغة الوحي، ومن هنا نفهم أن عظمة القرآن لا تكمن فقط في إعجازه، بل أيضاً في اختياره العربية؛ لتكون الوعاء الذي يحمل رسالته الخالدة .(٢)

المطلب الثاني: أثر نزول القرآن في تقعيد اللغة العربية وضبطها:

لقد كان نزول القرآن الكريم نقطة تحوّل كبرى في تاريخ اللغة العربية، ليس فقط لأنه نص ديني مقدس يتجاوز حدود الزمان والمكان؛ بل لأنه مثل قوة دافعة لتقعيد العربية وضبطها، وحمايتها من التشتت والاندثار، فقد ارتبطت العربية بالوحي، وصارت لغة القرآن والشريعة والعلم والحضارة، مما استوجب تأسيس مناهج علمية ومعايير دقيقة لضبطها وصونها من التحريف، ومن هنا يمكن القول إنّ القرآن الكريم كان المحرك الأساس لنشأة علوم العربية، وفي مقدمتها النحو والصرف والبلاغة وعلوم القراءات. (٣)

القرآن الكريم والدافع إلى نشأة النحو:

قبل الإسلام لم يكن للعربية نحوٌ مكتمل الأركان، وإنما كانت لغة تُتَداول بالسليقة؛ حيث كان يكتسبها الفرد من بيئته القبلية والشفوية؛ غير أن انتشار الإسلام بين شعوب غير عربية، ودخول الأعاجم في الدين

(١) أثر القرآن الكريم في اللغة العربية والتحديات المعاصرة، الشربجي، محمد يوسف، ص ٩١.
(٢) أثر القرآن الكريم في تطور دلالة الألفاظ العربية، سليمان، طه حيدر محمد ، ص ٢٠.
(٣) أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية: مناهج ونماذج وتجارب،عثمان، حنان محمد أحمد محمد، ص ١١٠.

الجديد أوجد حاجة ملحة إلى وضع قواعد تضبط اللغة وتصون النص القرآني من الخطأ واللحن، وقد ارتبطت الروايات الأولى في نشأة النحو بهذا السياق؛ إذ تُنسب إلى أبي الأسود الدؤلي محاولات تأسيسية لوضع قواعد اللغة، وذلك استجابة لأوامر الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، بغرض صيانة القرآن من التحريف في التلاوة.(١)

لقد كان اللحن في القرآن حدثًا صادمًا للمجتمع المسلم؛ إذ إن تحريف حركة واحدة في الكلمة قد يغيّر معناها، وهو ما جعل العلماء يضعون اللبنات الأولى لعلم النحو، ومع مرور الزمن نجد إنه قد تطور النحو؛ ليصبح علمًا مستقلاً، يتناول بنية الكلمة، وأحوال الإعراب، والروابط بين الجمل، وكل ذلك انطلاقًا من الحاجة لفهم النص القرآني فهمًا صحيحًا.(٢)

ضبط المصحف وتطور علم القراءات:

من أبرز صور تقعيد العربية وضبطها ما ارتبط بكتابة المصحف ورسمه، فقد كان الصحابة حريصين على جمع القرآن في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ثم نسخه في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه في مصاحف موحدة عُرفت بـــ "المصحف الإمام"، وقد ساهم هذا التوحيد في إرساء معيارية للغة، و حمتها من الاختلاف والتبديل .(٣)

ومع ذلك نجد إنه قد ظل القرآن يُقرأ بلهجات العرب المختلفة، وهو ما أدى إلى نشأة علم القراءات، وقد أرسى هذا العلم أصولًا منهجية دقيقة لضبط نطق الحروف، ومخارجها، وصفاتها، وأحكام التجويد، وبذلك لم يُحفظ القرآن فحسب؛ بل حُفظت العربية في أرقى صورها الصوتية والدلالية، وارتبطت بحقول معرفية جديدة تدور كلها حول خدمة النص القرآني.(٤)

---

(١) الأثر الدلالي للقرآن الكريم على اللغة العربية من خلال معجم مقاييس اللغة لابن فارس، جرادي، نبيل، و رداد، ص٢٦.

(٢) أثر القرآن الكريم في اللغة العربية والتحديات المعاصرة، الشربجي، محمد يوسف ، ص ٩٣.

(٣) أثر القرآن الكريم في تطور دلالة الألفاظ العربية، سليمان، طه حيدر محمد، ص ٢٢.

(٤) أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية: مناهج ونماذج وتجارب،عثمان، حنان محمد أحمد محمد، ص ١١١.

القرآن الكريم ودوره في إثراء المعجم العربي:

لم يقتصر أثر القرآن على تقعيد النحو وضبط القراءات؛ بل أسهم أيضًا في توسيع المعجم العربي وتثبيت مفرداته، فقد احتوى النص القرآني على مفردات عميقة الدلالة، و منها ما كان متداولًا بين العرب، ومنها ما أُعيد إحياؤه؛ ليكتسب معاني جديدة في سياق الوحي، كما أدخل ألفاظًا من لغات أخرى، لكنها تعربت واستقرت في العربية من خلال الاستعمال القرآني مثل :القسطاس، الإبريق، السرادق .[١]

وقد كان المفسرون واللغويون يعودون إلى القرآن باعتباره المصدر الأول لفهم معاني الألفاظ، وضبط استعمالاتها، فالمفردة التي وردت في القرآن تُعد حجة لغوية، ولا يُمكن مخالفتها، وهذا جعل من القرآن مرجعًا لغويًا أعلى في بناء المعجم، وفرض على العلماء البحث في دلالات الألفاظ، وتاريخها، ومجالات استخدامها.[٢][٣]

علوم البلاغة في خدمة القرآن:

من المجالات التي أسهم فيها القرآن في ضبط العربية وتقعيدها نشأة علوم البلاغة، فقد أعجز القرآن العرب بفصاحته وبيانه، فدفع النقاد والعلماء إلى محاولة فهم أسرار إعجازه البياني، وقد ظهرت كتب البلاغة الأولى كجهدٍ لفهم النص القرآني مثل كتب الجاحظ وعبد القاهر الجرجاني، التي تناولت البيان والمعاني والبديع، و لقد جعل القرآن البلاغة علمًا له أصوله ومناهجه، وليس مجرد ذوق أدبي أو تذوق شعري، وأصبح النص القرآني المرجع الأول لتطبيق القواعد البلاغية، سواء في التشبيه، أو الاستعارة، أو الإعجاز البياني، مما جعل البلاغة إحدى الركائز الكبرى في ضبط اللغة وتقعيدها .[٤]

---

(١) الأثر الدلالي للقرآن الكريم على اللغة العربية من خلال معجم مقاييس اللغة لابن فارس، جرادي، نبيل، و رداد، ص ٢٣.

(٢) أثر القرآن الكريم في اللغة العربية والتحديات المعاصرة، الشربجي، محمد يوسف، ص ١٠.

(٣) أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية: مناهج ونماذج وتجارب،عثمان، حنان محمد أحمد محمد، ص ١١٢.

(٤) أثر القرآن الكريم في اللغة العربية والتحديات المعاصرة، الشربجي، محمد يوسف، ص ٩٨.

أثر القرآن في حركة التأليف والمعاجم:

دفعت الحاجة إلى فهم القرآن إلى ظهور حركة واسعة في التأليف اللغوي نجد إنه قد أسفرت عن وضع المعاجم الكبرى مثل كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، ولسان العرب لابن منظور، وتهذيب اللغة للأزهري، وقد كان هدف هذه المعاجم الأول تفسير مفردات القرآن، وشرح غريبها، وضبط استعمالاتها.(١)

ومن هنا نجد إنه قد ارتبطت صناعة المعاجم بالقرآن ارتباطًا وثيقًا، وجعلت العربية أكثر دقة وثراء، وأسست لمناهج البحث اللغوي المقارن داخل التراث العربي، وبذلك يمكن القول إن القرآن كان المعين الرئيسي لظهور علم المعاجم، الذي يمثل أحد أهم أدوات تقعيد اللغة وضبطها.(٢)

البعد الثقافي والاجتماعي لتقعيد العربية بالقرآن:

لم يكن تقعيد العربية نتيجة دوافع علمية محضة فحسب؛ بل ارتبط أيضًا بواقع اجتماعي وثقافي، فقد أصبح القرآن نصًا جامعًا للمسلمين من مختلف الأقطار، مما جعل من الضروري إيجاد لغة معيارية مشتركة يفهمها الجميع، ومن هنا، صار ضبط اللغة العربية ضرورة حضارية، إذ بدونها كان من الممكن أن يتشتت المسلمون بين لهجات مختلفة، أو أن يضيع النص القرآني بفعل اللحن والتحريف، كما أدى هذا الضبط إلى رفع مكانة العربية عالميًا، وجعلها لغة العلم والفكر لقرون طويلة؛ حيث تبنتها شعوب غير عربية كلغة مقدسة، ثم لغة ثقافة وعلم، مما أعطى العربية بُعدًا عالميًا لم يكن لها قبل نزول القرآن.

يتبين مما سبق أن نزول القرآن الكريم لم يكن حدثًا دينيًا وحضاريًا فحسب؛ بل كان حدثًا لغويًا فارقًا قد نقل العربية من مرحلة السليقة الشفوية إلى مرحلة التقعيد المنهجي، إذ أسهم القرآن في نشأة علوم النحو والبلاغة والقراءات والمعاجم، وضبط بنية اللغة، وحماها من الاندثار، كما جعل من العربية لغة معيارية قادرة على حمل المعاني الدينية والثقافية، وأسس لنهضتها بوصفها وعاءً حضاريًا للأمة الإسلامية، وبذلك

---

(١) أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية: مناهج ونماذج وتجارب،عثمان، حنان محمد أحمد محمد، ص ١١٢.

(٢) الأساليب التعليمية في القرآن الكريم: دراسة بلاغية، عزيز، عزيز أكرم(٢٠٢١) ، رسالة دكتوراه، جامعة الموصل، ص٨٧.

يمكن القول إن أثر القرآن في تقعيد العربية وضبطها كان شاملاً حتى أنه امتد ليشمل علم الأصوات وهذا ما نلحظه في كتب علماء التجويد والقراءات، والدلالة، والنحو، والبلاغة، ليصنع من العربية لغة حية متجددة، محمية بالوحي، وغنية بتراثها العلمي والثقافي.(١)

المبحث الثاني: الأثر الثقافي للنص القرآني في اللغة العربية:

إن النص القرآني لا يُقرأ بوصفه نصًا دينيًا تعبديًا فقط، وإنما يُفهم أيضًا باعتباره خطابًا ثقافيًا شاملًا، يوجه السلوك، ويحدد أنماط التفكير، ويُسهم في صياغة المرجعيات المعرفية للمجتمع، ومن خلاله نجد إنه قد تبلورت منظومة من القيم كالتوحيد، والعدل، والشورى، والإحسان، وهي قيم لم تقتصر على المجال الديني، بل انطلقت لتشكّل مرجعية ثقافية وحضارية للأمة؛ لذلك يأتي هذا المبحث ليسلط الضوء على النص القرآني بوصفه مرجعًا للهوية الثقافية.(٢)

المطلب الأول: القيم والمفاهيم الثقافية المستمدة من النص القرآني:

يُعد القرآن الكريم النص المؤسس للثقافة العربية الإسلامية؛ حيث لم يقتصر دوره على ضبط اللغة وتقعيدها؛ بل كان المرجع الأول في صياغة القيم والمفاهيم التي شكلت هوية الأمة، ووجهت سلوكها، وأعطت لوجودها الحضاري معنى وغاية، فقد أسس القرآن منظومة متكاملة من القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية جعلت من الأمة الإسلامية كياناً متمايزًا بثقافته متجذرًا في لغته، ومنفتحًا على العالم برؤيته الكونية. (٣)

التوحيد كأساس للثقافة القرآنية:

أبرز القيم التي جاء بها القرآن الكريم هي قيمة التوحيد التي شكلت حجر الأساس في الرؤية الكونية الإسلامية، فالتوحيد لم يكن مجرد عقيدة دينية؛ بل تحول إلى إطار ثقافي شامل ينظم علاقة الإنسان بالله

(١) أثر القرآن الكريم في تطور دلالة الألفاظ العربية، سليمان، طه حيدر محمد، ص ٤٥.

(٢) ألفاظ الرجوع في القرآن الكريم: دراسة معجمية ودلالية، علي، رقية حامد(٢٠٢٠) ، رسالة دكتوراه، جامعة الموصل، ص ٥٦.

(٣) أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية: مناهج ونماذج وتجارب،عثمان، حنان محمد أحمد محمد، ص ١١٣.

سبحانه وتعالى، وبنفسه، وبالآخرين، وبالكون من حوله، وقد رسخ التوحيد ثقافة التحرر من الخضوع لغير الله،[١] مما منح الإنسان المسلم وعيًا بالكرامة الإنسانية والحرية الروحية، كما أسس لفكرة المساواة بين البشر جميعًا؛ حيث لا فضل لأحد على آخر إلا بالتقوى والعمل الصالح، ومن هنا نجد إنه قد انعكست قيمة التوحيد على الثقافة الإسلامية باعتبارها ثقافة توحيدية عالمية، و تحرر الإنسان من كل أشكال العبودية لغير الخالق .[٢]

قيمة العدل وإقامة الموازين:

من القيم المركزية في النص القرآني قيمة العدل، التي تكررت في آيات كثيرة مثل قوله تعالى ﴿"إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾[٣] فالعدل في القرآن قيمة ثقافية كبرى، تحدد علاقة الفرد بالمجتمع، والحاكم بالمحكوم، والإنسان بالإنسان عمومًا، وقد أسهمت هذه القيمة في بناء ثقافة تقوم على الإنصاف، ورفض الظلم، وتأكيد الحقوق، كما أن العدل لم يُطرح في القرآن كمفهوم مجرد، بل ارتبط بالعمل والسلوك والتشريع، مما جعله قاعدة ثقافية ومجتمعية موجّهة للتفكير والقرار.[٤]

الشورى كقيمة حضارية:

أرسى القرآن الكريم قيمة الشورى باعتبارها مبدأ ثقافيًا يُؤسس لعلاقة تشاركية في اتخاذ القرار، وقد قال تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُم﴾"[٥] الشورى ليست مجرد آلية سياسية؛ بل هي قيمة ثقافية تعكس احترام الرأي، وقبول التنوع، وإشراك الأفراد في صياغة الرؤى الجماعية، وقد ساعدت هذه القيمة في تكوين ثقافة

(١) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، الرافعي، مصطفى صادق (٢٠٠٩) ، دار المعارف، ص ١١.
(٢) أثر القرآن الكريم في اللغة العربية والتحديات المعاصرة، الشربجي، محمد يوسف، ص ١٠٠.
(٣) سورة النحل، الآية ٩٠.
(٤) دور القرآن الكريم في نشر اللغة العربية وبقائها، أمان الله، رنا(٢٠١٠) ، مجلة جامعة البنجاب، ص ٤.
(٥) سورة الشورى، الآية ٣٨.

جماعية تقوم على التفاعل، والتعاون، والمسؤولية المشتركة، وهي مفاهيم تجاوزت المجال السياسي إلى مجالات الحياة الاجتماعية والتربوية والفكرية .(١)

قيمة العلم والمعرفة:

من القيم التي رسخها النص القرآني وأثّرت في البنية الثقافية للأمة قيمة العلم؛ حيث بدأ الوحي بأمر القراءة، قال الله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾(٢) فقد جعل القرآن العلم وسيلة لتحقيق معرفة الله، وفهم الكون، وإعمار الأرض،(٣) وقد شجع على طلب العلم والتفكر والتدبر، مما أرسى ثقافة معرفية واسعة قد دفعت المسلمين لاحقًا إلى تأسيس الحضارة العلمية المزدهرة في مجالات الطب، والفلك، والرياضيات، والفلسفة، وهكذا ارتبطت الثقافة الإسلامية بالعلم كقيمة مركزية، جعلت من العقل أداةً للفهم والإبداع.(٤)

قيمة الإحسان والتكافل الاجتماعي:

القرآن الكريم أسس كذلك لقيمة الإحسان التي تمثل بعدًا أخلاقيًا وثقافيًا عميقًا فقد قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾(٥) والإحسان لا يقتصر على البعد التعبدي؛ بل يشمل المعاملات الإنسانية، والعلاقات الاجتماعية، والتفاعل مع الآخر.(٦)

وقد رسخ القرآن بذلك ثقافة قائمة على التكافل والتراحم والتعاون، مما جعل المجتمع الإسلامي مجتمعًا تضامنيًا يحفظ حقوق الضعفاء، ويرعى الفقراء، ويقوم على مبدأ الأخوة الإنسانية .(٧)

مفاهيم الحرية والكرامة الإنسانية:

---

(١) الأثر الدلالي للقرآن الكريم على اللغة العربية من خلال معجم مقاييس اللغة لابن فارس، جرادي، نبيل، و رداد، ص ٢٥.

(٢) سورة العلق، الآية ١.

(٣) أثر القرآن في بقاء اللغة العربية، الرومي، فهد (٢٠١٦)، مجلة اللغة العربية، مج١٢، ع٢، ص ٥٠.

(٤) دور القرآن الكريم في نشر اللغة العربية وبقائها، أمان الله، رنا، ص ٤.

(٥) النحل: ٩٠

(6) Salleh, K (2018). Arabic as a language between Qur'anic and linguistic change. International Journal of Arabic Linguistics, 6(2), p45-59.

(٧) أثر القرآن الكريم في اللغة العربية والتحديات المعاصرة، الشربجي، محمد يوسف، ، ص ١٠١.

جعل النص القرآني من الحرية والكرامة الإنسانية مبدأً ثقافيًا ثابتًا، فقد أكد على حرية الاعتقاد قال تعالى﴿لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾[١]، وأكد على تكريم الإنسان مطلقًا بقوله ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾[٢]، وهذه النصوص رسخت مفاهيم ثقافية تقوم على احترام إنسانية الفرد، ورفض الاستعباد، ومنحت الثقافة الإسلامية بعدًا إنسانيًا عالميًا يتجاوز الحدود الجغرافية والقومية.[٣]

الثقافة القرآنية ومفهوم الأمة:

من المفاهيم الثقافية الجوهرية التي أسسها القرآن مفهوم الأمة قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾[٤]، فالأمة في التصور القرآني ليست مجرد تجمع بشري؛ بل هي كيان ثقافي وحضاري قائم على العقيدة المشتركة والقيم الجامعة،[٥] وقد أسهم هذا المفهوم في تشكيل هوية ثقافية جامعة للمسلمين تتجاوز الانتماءات القبلية والعرقية، وتؤسس لرؤية كونية تجعل الأمة الإسلامية حاملة لرسالة حضارية.[٦]

القيم البيئية والكونية:

كما قدّم القرآن رؤية ثقافية شاملة لعلاقة الإنسان بالكون، تقوم على الاستخلاف والإعمار فقد قال تعالى: ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾[٧]، فالاستخلاف يعني مسؤولية الإنسان عن رعاية الأرض، وحماية البيئة، واستثمار الموارد بما يحقق التوازن، وهذه الرؤية أفرزت ثقافة بيئية متقدمة تقوم على احترام الطبيعة والانسجام مع قوانين الكون، بما يعكس الطابع الكوني للحضارة الإسلامية.[٨]

---

(١) سورة البقرة، الآية ٢٥٦.

(٢) سورة الإسراء، الآية ٧٠.

(٣) دور القرآن الكريم في نشر اللغة العربية وبقائها، أمان الله، رنا، ص ١.

(٤) سورة الأنبياء، الآية ٩٢.

(٥) البلاغة الدلالية لكلمات القرآن، الفاروقي، جمال الدين (٢٠١٤) ، دار النشر الإسلامية، ص ١٠.

(٦) الأثر الدلالي للقرآن الكريم على اللغة العربية من خلال معجم مقاييس اللغة لابن فارس، جرادي، نبيل، و ردّاد، ص٢٥. ص٢٥.

(٧) سورة هود، الآية ٦١.

(٨) دور القرآن الكريم في نشر اللغة العربية وبقائها، أمان الله، رنا، ص ١.

أثر القيم القرآنية في تشكيل الهوية الثقافية:

جميع القيم السابقة تفاعلت مع الواقع التاريخي والاجتماعي لتُشكل هوية ثقافية متمايزة تجمع بين الروحانية والعقلانية، وبين الفردية والجماعية، وبين المحلية والعالمية، فالقرآن لم يقدم منظومة مغلقة؛ بل أسس ثقافة مفتوحة على الاجتهاد والتجديد، مما جعلها قادرة على الاستمرار والتكيف عبر العصور، كما وفر أساسًا متينًا للحوار الحضاري مع الثقافات الأخرى؛ حيث تقوم الثقافة القرآنية على الاعتراف بالاختلاف والتنوع، قال تعالى﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾[١]

البعد العملي لتجسيد القيم القرآنية:

لم تبقَ القيم القرآنية حبيسة النصوص، بل تحوّلت إلى واقع عملي في حياة المسلمين الأوائل، فقد انعكست في التشريعات القانونية التي ضمنت الحقوق والواجبات، وفي المؤسسات الاجتماعية كالزكاة والوقف، وفي السلوك اليومي الذي تجسد في المعاملات التجارية، والعلاقات الأسرية، والتعامل مع الآخر، ومن هنا نجد إنه قد كانت الثقافة الإسلامية في جوهرها ترجمة عملية للنص القرآني في الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي .[٢]

يتضح مما سبق أن النص القرآني أسس منظومة ثقافية وقيمية متكاملة جعلت من الأمة الإسلامية كيانًا حضاريًا متميزًا، فقد رسخ التوحيد، والعدل، والشورى، والعلم، والإحسان، والكرامة الإنسانية، والاستخلاف في الأرض؛ لتكون هذه القيم موجهات فكرية وسلوكية أساسية في بناء الثقافة العربية الإسلامية، وهكذا يمكن القول إن القرآن الكريم لم يكن مجرد نص تعبدي، بل كان أيضًا نصًا ثقافيًا شاملاً أسس لنهضة

(١) سورة الحجرات، الآية ١٣.

(٢) أثر القرآن الكريم في تطور دلالة الألفاظ العربية، سليمان، طه حيدر محمد، ص ٤٧.

إنسانية متوازنة، و تتكامل فيها القيم الروحية مع المبادئ العملية، وتُوجّه الإنسان نحو تحقيق رسالته في الأرض .[١]

المطلب الثاني: إسهام القرآن في إثراء المعجم والمصطلحات العربية:

يُعد القرآن الكريم أحد أهم المصادر التي أثرت المعجم العربي، وذلك سواء من حيث توسيع دلالات الألفاظ القائمة أو من خلال إحياء مفردات قديمة وإضفاء معانٍ جديدة عليها، كما مثل النص القرآني مرجعًا أساسيًا للغويين والمفسرين والمعجميين الذين سعوا إلى استنباط المعاني، وشرح الغريب، وضبط المصطلحات، مما جعله حجر الأساس في تطور المعجم العربي عبر العصور، ولم يكن هذا الإثراء مجرد إضافة كمية للمفردات، بل كان إضافة نوعية أثرت في البنية الثقافية والمعرفية للغة، وربطتها بمنظومة قيمية وحضارية متكاملة .[٢]

إحياء المفردات وإغناء دلالاتها:

لقد احتوى القرآن على مفردات كانت مألوفة عند العرب، لكنه أعاد صياغة دلالاتها في سياق جديد، فمثلاً لفظة الصلاة كانت تعني في الجاهلية الدعاء فقط، غير أن القرآن أضفى عليه معنى شعائري محدد يتضمن أركانًا وأفعالًا مخصوصة، وكذلك لفظ الزكاة الذي كان يشير إلى النماء والزيادة، أصبح في القرآن مصطلحًا دينيًا واجتماعيًا يدل على عبادة مالية تهدف إلى التكافل، ومن هنا نجد إنه قد أسهم القرآن في إعادة توجيه الدلالات اللغوية نحو معانٍ أكثر عمقًا واتساعًا.[٣]

إدخال ألفاظ معرّبة واستقرارها في العربية:

---

(١) الأثر الدلالي للقرآن الكريم على اللغة العربية من خلال معجم مقاييس اللغة لابن فارس، جرادي، نبيل، و رداد، ص ٢٩.

(٢) دور القرآن الكريم في نشر اللغة العربية وبقائها، أمان الله، رنا، ص ٣.

(٣) جمالية البنية اللغوية في قصة موسى عليه السلام في القرآن الكريم، الأحمد، محمد (٢٠١٧) ، مجلة الدراسات القرآنية والبلاغية، مج٥، ع١، ص ١١٠.

من المظاهر المهمة لإثراء المعجم القرآني إدخال بعض الألفاظ ذات الأصول غير العربية التي استُخدمت في الجزيرة قبل الإسلام مثل :الإستبرق، القسطاس، الإبريق، السرادق، وهذه الألفاظ تعرّبت عبر الاستعمال القرآني، وأصبحت جزءًا لا يتجزأ من المعجم العربي؛ حيث استقرت معانيها وأخذت صبغة عربية خالصة، وقد فتح ذلك المجال أمام العربية لتكون لغة مرنة وقادرة على استيعاب مصطلحات جديدة مع الحفاظ على أصالتها. (١)

أثر القرآن في نشأة المعاجم وكتب الغريب:

شكّل القرآن الحافز الأول لظهور حركة واسعة في تأليف المعاجم وكتب غريب القرآن، فقد ألف العلماء مؤلفات كثيرة لشرح الألفاظ القرآنية الغامضة مثل كتاب غريب القرآن لابن قتيبة، ومجاز القرآن لأبي عبيدة، ولاحقًا معاجم كبرى مثل كتاب العين للخليل بن أحمد، ولسان العرب لابن منظور،(٢) وقد كان الهدف الرئيس لهذه المؤلفات هو خدمة النص القرآني وتوضيح معاني ألفاظه، لكن أثرها امتد إلى إثراء المعجم العربي عمومًا وتأسيس علم المعاجم بوصفه علمًا قائمًا بذاته.(٣)

المصطلحات العقدية والتشريعية:

من أسما إسهامات القرآن في إثراء المعجم العربي صياغته لمصطلحات عقدية وتشريعية جديدة، إذ رسخ مصطلحات مثل :التقوى، الإيمان، الكفر، النفاق، الجهاد، الشرك، التي اكتسبت معاني محددة في السياق القرآني، وصارت مكونات أساسية في الخطاب الديني والثقافي الإسلامي، و كذلك قدم القرآن مصطلحات تشريعية مثل :الحدود، القصاص، الكفارة، الصوم، الحج، وهي مصطلحات ذات دلالات دقيقة، شكلت أساسًا للفكر الفقهي والقانوني في الحضارة الإسلامية.

---

(١) أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية: مناهج ونماذج وتجارب، عثمان، حنان محمد أحمد محمد، ص ١١١.

(2)Ikhwan, M. (2019). When literary ‘Arabiyya adopted for a standard form. Al-Jamiah Journal of Arabic Studies, 14(1), p77-92.

(٣) أثر القرآن الكريم في تطور دلالة الألفاظ العربية، سليمان، طه حيدر محمد، ص ٤٩.

الإعجاز البياني كمصدر لإثراء الدلالات:

إن الإعجاز البياني للقرآن جعل من ألفاظه ذات قدرة هائلة على حمل المعاني المتعددة، مما أغنى المعجم العربي دلالياً، فكلمة واحدة مثل النور قد تحمل معاني حسية ومعنوية وروحية في آن واحد، وكذلك لفظ القلب الذي قد يشير إلى العضو الجسدي أو العقل الباطن أو مركز الإدراك الروحي، و هذا التعدد الدلالي أسّس لثقافة لغوية غنية، وجعل العربية أكثر قدرة على التعبير عن المعاني المجردة والفلسفية.

الأثر الثقافي والحضاري في تداول المفردات:

لم يكن الإسهام القرآني في إثراء المعجم مقتصرًا على الجانب اللغوي؛ بل انعكس على الجانب الثقافي والحضاري، فقد ارتبطت الألفاظ القرآنية بالهوية الإسلامية، وأصبحت محاور أساسية للخطاب الثقافي في مجالات الأدب، والسياسة، والفكر فعلى سبيل المثال ألفاظ مثل الشورى و الأمة، و الهجرة لم تبق مجرد مفردات لغوية، بل تحولت إلى مصطلحات ثقافية وحضارية شكلت الوعي الجمعي للأمة الإسلامية.

ومن خلال ما سبق يتضح أن القرآن الكريم لم يكن مجرد نص ديني وبلاغي؛ بل كان قوة دافعة لإثراء المعجم العربي وتوسيع دلالاته، وإحياء ألفاظ قديمة، وإدخال أخرى جديدة، وصياغة مصطلحات عقدية وتشريعية شكّلت أساس الثقافة الإسلامية، كما مثل المرجع الأول للمعجميين والمفسرين، مما جعله حجر الزاوية في تطور علم المعاجم والدراسات اللغوية، وهكذا يمكن القول إن القرآن الكريم لم يحفظ العربية فحسب؛ بل جددها وأغناها، وربطها بمنظومة قيمية ومعرفية جعلتها لغة حضارية قادرة على الاستمرار والتجدد عبر العصور.[١]

المبحث الثالث: النص القرآني وتشكيل الهوية الحضارية للغة العربية:

لقد كان القرآن الكريم على امتداد التاريخ الإسلامي من أعظم العوامل التي أسهمت في بناء الهوية الحضارية للأمة الإسلامية، إذ لم يكن مجرد كتاب ديني يتعبد المسلمون بتلاوته، وإنما تحول إلى محور

(١) أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية: مناهج ونماذج وتجارب، عثمان، حنان محمد أحمد محمد، ص ١١٣.

ارتكاز ثقافي وفكري ولغوي شكّل شخصية الأمة، فاللغة العربية التي نزل بها القرآن صارت أداة للتواصل الحضاري، وحاملاً للعلوم والمعارف، ورمزاً للوحدة الثقافية، وقد لعب النص القرآني دوراً بارزاً في حفظ الهوية اللغوية والثقافية للعرب، وجعل من العربية لغة معيارية جامعة بين مختلف الشعوب الإسلامية، ومن ثم فإن دراسة أثر النص القرآني في تشكيل الهوية الحضارية للغة العربية تقتضي التوقف عند جوانب كثيرة، أبرزها: دوره في توحيد الهوية اللغوية والثقافية، ثم أثره في ازدهار العلوم اللغوية والأدبية .[١]

المطلب الأول: دور النص القرآني في توحيد الهوية اللغوية والثقافية:

قبل نزول القرآن الكريم كانت القبائل العربية تتحدث بلهجات متعددة، وكان التباين بينها ظاهرًا في كثير من الألفاظ والتراكيب، مما قد يؤدي أحياناً إلى اختلاف الفهم والتواصل؛ إلا أن نزول القرآن بلغة عربية فصيحة جامعة جعل من العربية معيارًا مشتركًا بين العرب؛ بل وأداة تواصل ثقافي وحضاري بين المسلمين من العرب وغيرهم؛ حيث أصبحت اللغة القرآنية مرجعًا لغويًا موحدًا، ومصدراً للهوية الثقافية الإسلامية.

القرآن ووحدة العرب:

لقد وحد القرآن الكريم بين العرب عبر لغته الموحّدة، فأصبحوا يرون في لغة القرآن أداة للتقارب الثقافي، ومرجعية عليا تعلو على كل لهجة قبلية، وقد انعكس هذا التوحيد في مظاهر عدة:

توحيد المرجعية اللغوية :اعتمد المسلمون على لغة القرآن في التعليم والخطابة والكتابة، ما جعلها اللغة المعيارية التي تُقاس عليها صحة الكلام. [٢]

الهوية الثقافية المشتركة :أصبح الانتماء للغة العربية انتماءً للثقافة الإسلامية، حيث تعلّمت الشعوب غير العربية من أجل فهم القرآن، مما ولّد هوية ثقافية موحدة عابرة للأعراق.

---

(١) أثر القرآن الكريم في تطور دلالة الألفاظ العربية، سليمان، طه حيدر محمد، ص ٥٠.

(٢) أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية: مناهج ونماذج وتجارب، عثمان، حنان محمد أحمد محمد، ص ١١٣.

الترابط بين الدين واللغة :نشأت علاقة وثيقة بين العقيدة الإسلامية واللغة العربية، فصار الحفاظ على العربية يُعد حفاظًا على الدين نفسه، وهو ما جعلها لغة ذات مكانة مقدسة ومركزية في الحضارة الإسلامية.(١)

يمكن القول إن القرآن لم يوحّد العرب دينيًا فحسب؛ بل وحدهم لغوياً وثقافيًا أيضًا، فأوجد لغة معيارية مشتركة، ورسخ هوية ثقافية جامعة جعلت من اللغة العربية أداة توحيد بين المسلمين في شتى بقاع الأرض.

المطلب الثاني: أثر القرآن في ازدهار العلوم اللغوية والأدبية:

كان القرآن الكريم منذ نزوله منطلقاً لنهضة علمية وأدبية كبرى؛ حيث أثار إعجازه اللغوي اهتمام العلماء والمفكرين، فاندفعوا إلى دراسته وتحليل تراكيبه وأساليبه، مما أدى إلى ظهور علوم لغوية وأدبية جديدة، وقد ساهم هذا الاهتمام في بناء حضارة علمية متميزة كان للغة العربية فيها النصيب الأوفر.(٢)

القرآن وتطوير العلوم:

لقد ترك القرآن الكريم بصمة واضحة على تطور العلوم اللغوية والأدبية، وذلك على النحو الآتي:

علم النحو والصرف :نشأ بدافع الحاجة إلى صون النص القرآني من اللحن والتحريف، فوضع العلماء قواعد تضبط الإعراب والبنية الصرفية، وكان أبو الأسود الدؤلي أول من وضع اللبنات الأولى لهذا العلم.(٣) العلم.(٣)

علم البلاغة :استمدت البلاغة العربية الكثير من أمثلتها ومباحثها من إعجاز القرآن في التصوير والتشبيه والاستعارة والإيجاز والإطناب، فأصبح النص القرآني نموذجًا أعلى للفصاحة.

---

(١) الأثر الدلالي للقرآن الكريم على اللغة العربية من خلال معجم مقاييس اللغة لابن فارس، جرادي، نبيل، و رداد، ص ٣٠.

(٢) مدخل إلى تفسير القرآن وعلومه ، دار العلوم، زرزور، عدنان (٢٠١٢)، دار العلوم، دمشق، ص ٤٨.

(٣) دور القرآن الكريم في نشر اللغة العربية وبقائها، أمان الله، رنا، ص ٥.

علوم التفسير والقراءات :حفلت القرون الأولى بمحاولات تفسير النصوص القرآنية لغويًا ودلاليًا، وهو ما وسع أفق البحث في المعاني والمصطلحات العربية .(١)

ازدهار الأدب والشعر :كان القرآن حافزاً للأدباء والشعراء؛ لتطوير أساليبهم، كما دفعهم إلى منافسة بلاغته دون أن يبلغوها، مما أسهم في تنوع النتاج الأدبي.(٢)

قد أسهم القرآن في نشأة وتطور معظم العلوم اللغوية والأدبية؛ حيث أصبح مرجعًا أعلى للغة والفكر، ومصدرًا لإلهام العلماء والأدباء، ويمكن القول إن ازدهار التراث العربي الإسلامي ما كان ليبلغ هذا المستوى لولا التأثير العميق للنص القرآني. (٣)

الخاتمة:

لقد تناول هذا البحث أثر النصوص القرآنية في تشكيل البنية الثقافية للغة العربية من خلال تتبع مكانة اللغة قبل نزول القرآن، والوقوف على الدور الذي لعبه القرآن الكريم في تقعيد اللغة وضبطها، ثم بيان القيم والمفاهيم الثقافية المستمدة منه، وصولاً إلى دوره في تشكيل الهوية الحضارية واللغوية للأمة الإسلامية، وقد ظهر جليًا أن القرآن الكريم لم يكن مجرد نص ديني تعبدي؛ بل نص حضاري وثقافي جامع ساهم في صون العربية وتطويرها، وأكسبها أبعاداً جديدة جعلتها لغة عالمية قادرة على حمل المعاني والمفاهيم الكبرى.

النتائج:

١. اللغة العربية قبل الإسلام كانت لغة غنية ومرنة، لكنها مشتتة بين لهجات متعددة، فجاء القرآن ليجعل منها لغة معيارية موحدة.

---

(١) الأثر الدلالي للقرآن الكريم على اللغة العربية من خلال معجم مقاييس اللغة لابن فارس، جرادي، نبيل، و رداد، ص ٣٣.

(2)ResearchGate. (2021). The Qurʾān’s self-references to its Arabic register.

(٣) أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية: مناهج ونماذج وتجارب، عثمان، حنان محمد أحمد محمد، ص ١١٩.

٢. نزول القرآن الكريم كان الدافع الأكبر لتقعيد اللغة العربية، حيث نشأت علوم النحو والصرف لضبط النص القرآني وصيانته من التحريف.

٣. النص القرآني مصدر للقيم الثقافية، فقد غرس مفاهيم العدل، المساواة، الرحمة، والشورى، مما أسهم في بناء وعي ثقافي واجتماعي عميق.

٤. إسهام القرآن في إثراء المعجم العربي كان بالغاً، إذ أضاف مصطلحات جديدة، وأعاد توظيف ألفاظ قديمة في معانٍ أوسع وأعمق.

٥. تشكيل الهوية الحضارية :وحّد القرآن الهوية اللغوية للمسلمين، وجعل العربية رمزاً للانتماء الديني والثقافي.

٦. ازدهار العلوم اللغوية والأدبية مثل البلاغة والنحو والقراءات والتفسير كان ثمرة مباشرة للاهتمام بالقرآن الكريم.

التوصيات:

١. تعزيز الدراسات القرآنية اللغوية من خلال بحوث أكاديمية حديثة تربط بين النص القرآني والتحولات الثقافية المعاصرة.

٢. الاهتمام بتعليم العربية لغير الناطقين بها عبر مناهج تركز على النصوص القرآنية، لكونها وسيلة لترسيخ الهوية الثقافية الإسلامية.

٣. إحياء دور البلاغة القرآنية في المناهج الدراسية، بما يساهم في تنمية مهارات التعبير والإبداع لدى الطلبة.

٤. الاستفادة من المفاهيم القرآنية في معالجة التحديات الثقافية والاجتماعية الراهنة، وإبراز القيم القرآنية كمنطلق للحوار الحضاري.

٥. دعم البحوث المشتركة بين اللغويين والمفسرين لتعميق الفهم العلمي لأثر النص القرآني في اللغة والثقافة.

٦. توظيف التقنيات الحديثة في خدمة الدراسات القرآنية واللغوية، كالمعاجم الإلكترونية وتحليل النصوص بالحوسبة اللغوية.

المراجع:

١. أحمد، كامل. (٢٠٢١). دراسة تطبيقية من خلال نظرية الحقول الدلالية على النص القرآني، مجلة bfam، الدوريات العربية.

٢. أمان الله، رنا(٢٠١٠). دور القرآن الكريم في نشر اللغة العربية وبقائها، مجلة جامعة البنجاب.

٣. جرادي، نبيل، و رداد، عبد الرحمن(٢٠٢٤). الأثر الدلالي للقرآن الكريم على اللغة العربية من خلال معجم مقاييس اللغة لابن فارس. مجلة الشهاب، مج١٠، ع٣.

٤. سليمان، طه حيدر محمد(٢٠٢١). أثر القرآن الكريم في تطور دلالة الألفاظ العربية، مجلة جامعة أم درمان الإسلامية للعلوم الإسلامية والقانونية، مج٢، ع ٧.

٥. الشدوي، محمد بن عبد الله بن حسين (٢٠٢١). البنية الحية للجملة القرآنية وأثرها في صناعة الخطاب الأدبي: دراسة وصفية (في ضوء التحليل التكويني)، مجلة كلية الآداب بقنا، ع ٥٢.

٦. الشربجي، محمد يوسف(٢٠٠٣). أثر القرآن الكريم في اللغة العربية والتحديات المعاصرة، اتحاد الكتاب العرب.

٧. عثمان، حنان محمد أحمد محمد(٢٠٢٤). أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية: مناهج ونماذج وتجارب، مجلة أريد الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية.

٨. قشيطة، زينب مصطفى مصطفى عمر(٢٠٢٣). القرآن الكريم وأثره في إثراء اتجاهات الدرس النحوي الحديث في مصر، مجلة، بوابة الدوريات المصرية.

٩. واسين، بن عبد الله بن بوزيان بن أحمد(٢٠١٨). أثر المعجم العربي في تفسير القرآن الكريم: قراءة في بعض النماذج، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية.

١٠. الرحماني، آلاء سامي (٢٠٢١) اللسانيات وتطبيقاتها على القرآن الكريم: دراسة نقدية، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة غزة.

١١. علي، عبد الله عباس(٢٠٢٢). نصوص القرآن الكريم في ضوء تطبيق اللسانيات النصية: دراسة نقدية نحوية، حوليات آداب عين شمس، مج١١، ع ٥٠.

١٢. الجمل، أسامة سمير(٢٠٢٠). أثر القرآن الكريم في اللغة العربية، شيكة الالوكة.

١٣. عزيز، عزيز أكرم(٢٠٢١). الأساليب التعليمية في القرآن الكريم :دراسة بلاغية، رسالة دكتوراه، جامعة الموصل.

١٤. علي، رقية حامد(٢٠٢٠). ألفاظ الرجوع في القرآن الكريم: دراسة معجمية ودلالية، رسالة دكتوراه، جامعة الموصل.

١٥. الباقوري، أحمد حسن. (٢٠١٠). أثر القرآن الكريم في اللغة العربية، دار المعرفة، القاهرة.

١٦. الشربجي، محمد يوسف (٢٠١٨). أثر القرآن الكريم في اللغة العربية والتحديات المعاصرة، دار الهدهد.

١٧. الرومي، فهد (٢٠١٦). أثر القرآن في بقاء اللغة العربية، مجلة اللغة العربية، مج١٢، ع٢.

١٨. الرافعي، مصطفى صادق (٢٠٠٩). إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، دار المعارف.

١٩. الأحمد، محمد (٢٠١٧). جمالية البنية اللغوية في قصة موسى عليه السلام في القرآن الكريم، مجلة الدراسات القرآنية والبلاغية، مج٥، ع١.

٢٠. الفاروقي، جمال الدين (٢٠١٤). البلاغة الدلالية لكلمات القرآن، دار النشر الإسلامية.

٢١. زرزور، عدنان (٢٠١٢). مدخل إلى تفسير القرآن وعلومه ، دار العلوم، دمشق.

22. Gholitabar, M., Damavandi Kamali, A (2020). The Quran and the development of Arabic linguistics. Academia.edu.

23. Salleh, K (2018). Arabic as a language between Qur'anic and linguistic change. International Journal of Arabic Linguistics, 6(2).

24. Ikhwan, M (2019). When literary 'Arabiyya adopted for a standard form. Al-Jamiah Journal of Arabic Studies, 14(1).

25. ResearchGate (2021). The Qur' ān's self-references to its Arabic register.

References:

1. Ahmed, Kamel. (2021). An Applied Study Using Semantic Field Theory on the Qur'anic Text, bfam Journal, Arab Periodicals.

2. Al-Rahmani, Alaa Sami (2021). Linguistics and its Applications to the Holy Qur'an: A Critical Study, Journal of the Faculty of Sharia and Islamic Studies, University of Gaza.

3. Ali, Abdullah Abbas (2022). The Texts of the Holy Qur'an in Light of the Application of Text Linguistics: A Critical Grammatical Study, Annals of the Faculty of Arts, Ain Shams University, Vol. 11, No. 50.

4. Al-Jamal, Osama Samir (2020). The Impact of the Holy Qur'an on the Arabic Language, Al-Aluka Network.

5. Aziz, Aziz Akram (2021). Educational Methods in the Holy Qur'an: A Rhetorical Study, PhD Dissertation, University of Mosul.

6. Ali, Ruqaya Hamed (2020). Words of Return in the Holy Qur'an: A Lexical and Semantic Study, PhD Dissertation, University of Mosul.

7. Al-Baqouri, Ahmed Hassan (2010). The Impact of the Holy Qur'an on the Arabic Language, Dar Al-Ma'rifah, Cairo.

8. Al-Sharbaji, Muhammad Yusuf (2018). The Impact of the Holy Qur'an on the Arabic Language and Contemporary Challenges, Dar Al-Hudhud.

9. Al-Rumi, Fahd (2016). The Impact of the Qur'an on the Survival of the Arabic Language, *Journal of Arabic Language*, Vol. 12, No. 2.

10. Al-Rafi'i, Mustafa Sadiq (2009). The Miraculous Nature of the Qur'an and Prophetic Eloquence, Dar Al-Ma'arif.

11. Al-Ahmad, Muhammad (2017). The Aesthetics of Linguistic Structure in the Story of Moses (peace be upon him) in the Holy Qur'an, *Journal of Qur'anic and Rhetorical Studies*, Vol. 5, No. 1.

12. Amanullah, Rana (2010). The Role of the Holy Qur'an in Spreading and Preserving the Arabic Language, Journal of the University of Punjab.

13. Al-Faruqi, Jamal Al-Din (2014). The Semantic Rhetoric of Qur'anic Words, Islamic Publishing House.

14. Zarzur, Adnan (2012). An Introduction to Qur'anic Exegesis and its Sciences, Dar Al-Ulum, Damascus.

15. Jaradi, Nabil, and Raddad, Abdul Rahman (2024). The Semantic Impact of the Holy Qur'an on the Arabic Language Through Ibn Faris's Mu'jam Maqayis al-Lughah. Al-Shihab Journal, Vol. 10, No. 3.

16. Sulaiman, Taha Haider Muhammad (2021). The Impact of the Holy Qur'an on the Development of the Semantics of Arabic Words, Journal of Omdurman Islamic University for Islamic and Legal Sciences, Vol. 2, No. 7.

17. Al-Shadawi, Muhammad bin Abdullah bin Hussein (2021). The Living Structure of the Qur'anic Sentence and its Impact on the Formation of Literary Discourse: A Descriptive Study (in Light of Syntactic Analysis), Journal of the Faculty of Arts, Qena, No. 52.

18. Al-Sharbaji, Muhammad Yusuf (2003). The Impact of the Holy Qur'an on the Arabic Language and Contemporary Challenges, Arab Writers Union.

19. Othman, Hanan Muhammad Ahmad Muhammad (2024). The Impact of the Holy Qur'an on Developing Linguistic Skills: Approaches, Models, and Experiences, Arid International Journal of Humanities and Social Sciences.

20. Qashita, Zainab Mustafa Mustafa Omar (2023). The Holy Qur'an and its Impact on Enriching Trends in Modern Grammatical Studies in Egypt, Journal, Egyptian Periodicals Portal.

21. Wasin, Bin Abdullah Bin Bouziane Bin Ahmed (2018). The Impact of the Arabic Lexicon on the Interpretation of the Holy Qur'an: A Reading of Some Models, Journal of the Imam Al-Shatibi Institute for Qur'anic Studies.